أخبار الخليج

العدد (17715) – السنة الحادية والخمسون – الأربعاء 12 ربيع الآخر 1448هـ – 23 سبتمبر 2026م

وزراء خارجية 8 دول عربية وإسلامية يعربون عن قلقهم إزاء استمرار المعاناة الإنسانية في غزة

○ غزة.. مأساة وأحزان لا تنتهي.

نيويورك /القاهرة – (د ب أ): أعربت ثماني دول عربية وإسلامية عن بالغ القلق إزاء استمرار المعاناة الإنسانية في غزة، داعية إسرائيل إلى الوفاء فوراً بالتزاماتها بموجب المرحلة الأولى من الخطة الشاملة، بما في ذلك ضمان إيصال المساعدات الإنسانية وإمدادات التعافي المبكر بصورة فورية وآمنة ودون عوائق، وتيسير إعادة تأهيل البنية التحتية الحيوية. وأكدت الدول الثماني، خلال اجتماع وزراء خارجية مصر، ودولة قطر، والأردن، ودولة الإمارات وإندونيسيا، وباكستان، وتركيا، والمملكة العربية السعودية، في نيويورك يوم الاثنين على هامش الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، ضرورة الالتزام بوقف إطلاق النار وإنهاء جميع الانتهاكات.

وقال الوزراء، في بيان صادر أمس الثلاثاء، إن خارطة الطريق تشكل جزءاً لا يتجزأ من الخطة الشاملة، وتوفر إطاراً لتنفيذ مرحلتها الثانية، بما في ذلك حصر السلاح بالتزامن مع الانسحاب الإسرائيلي الكامل، ونشر قوة الاستقرار الدولية، وتولي اللجنة الوطنية لإدارة غزة مسؤولياتها في جميع أنحاء قطاع غزة، وبدء عمليات التعافي المبكر وإعادة الإعمار في مختلف أنحاء القطاع. ويدعون جميع الأطراف إلى الوفاء بالتزاماتهم، كل فيما يخصه، بحسن نية ودون تأخير.

وجدد الوزراء رفضهم القاطع لأي تدابير تستهدف طرد الشعب الفلسطيني أو تهجيره قسراً من وطنه، أو لأي محاولات لتغيير الطابع الجغرافي أو الديموغرافي للأرض الفلسطينية المحتلة. وأعربوا، في هذا السياق، عن إدانتهم للإجراءات غير القانونية الرامية إلى ترسيخ السيطرة الإسرائيلية والضم، بما في ذلك تسارع التوسع الاستيطاني، ومصادرة الأراضي، وهدم المنازل الفلسطينية، وعنف المستوطنين وإرهابهم، والتهجير القسري، ويدعون إلى وقف هذه الإجراءات والتراجع عنها فوراً. كما يعربون عن بالغ القلق إزاء التدابير التي تقوض الوضع القائم التاريخي والقانوني للأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس.

ورحب الوزراء بالتدابير الأخيرة التي اتخذتها المملكة المتحدة، فضلاً عن الجهود الوطنية والأوروبية الأوسع نطاقاً، رداً على النشاط الاستيطاني الإسرائيلي غير القانوني، بما في ذلك التدابير الرامية إلى وقف التجارة مع المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية، داعين إلى اتخاذ مزيد من التدابير الفعالة لوقف التوسع الاستيطاني وضمان المساءلة عن أعمال عنف المستوطنين. كما أكدوا أن قطاع غزة يجب أن يظل جزءاً لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية، مشددين على أن تنفيذ الخطة الشاملة يجب أن يسهم في إعادة توحيد الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة، وأن يفضي إلى مسار موثوق به وغير قابل للرجوع عنه نحو ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير، وتحقيق دولة فلسطينية ذات سيادة وقابلة للحياة ومستقلة، عاصمتها القدس الشرقية، من خلال تنفيذ حل الدولتين.

وأشاد الوزراء بقيادة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مؤكدين الدور المحوري للولايات المتحدة في ضمان تنفيذ الخطة الشاملة. وداعين إلى انخراط أمريكي مستدام وفاعل لضمان وفاء جميع الأطراف، بما فيها إسرائيل، بالتزاماتها وواجباتها، وتجاوز العقبات التي تعترض تنفيذ خارطة الطريق، مؤكدين أن إحراز تقدم ملموس على أرض الواقع سيعزز مصداقية مجلس السلام وفاعلية الخطة، ويخلق زخماً تشتد الحاجة إليه. وأكد الوزراء مجدداً استعدادهم لمواصلة العمل بشكل جماعي مع الولايات المتحدة، ومجلس السلام، والسلطة الفلسطينية، وجميع الأطراف المعنية، للدفع قدماً بالتنفيذ الكامل للخطة الشاملة وخارطة الطريق الخاصة بها، والتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني، والوفاء بحقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة، وتحقيق سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة.

غوتيريش: المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة تثير شبح تطهير عرقي

○ غوتيريش مفتتحا الدورة الـ81 للجمعية العامة للأمم المتحدة. (أ ف ب)

(الوكالات): حذّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس من أن توسّع المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة يدمّر أي آفاق للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ويثير في الوقت نفسه «شبح التطهير العرقي».

وقال غوتيريش في افتتاح الدورة 81 للجمعية العامة للأمم المتحدة «إن العنف والتهجير وتوسيع المستوطنات من جانب إسرائيل في الضفة الغربية المحتلة» عوامل تؤدي إلى جرف طريق السلام وتثير شبح تطهير عرقي. لا يمكننا أن نسمح لحل الدولتين أن يتلاشى أمام أعيننا».

وقال غوتيريش، من ناحية أخرى، إن على القوى العظمى أن تدرك أن «قوتها ليست خارقة كما تبدو» وأن القوة العسكرية وحدها لا تكفي لضمان السلام.

وأضاف قائلاً: «إن خطوط الانقسام في عالمنا تتسع»، مشيراً إلى الحروب المستعرة، وارتفاع درجات الحرارة والذكاء الاصطناعي، من بين أمور أخرى.

وقال أيضا إننا نتوجه إلى عالم متعدد الأقطاب.

ودعا الى إصلاح مجلس الأمن الدولي. وبين أن إفريقيا لا تزال تفتقد مقعدا دائما في مجلس الأمن الدولي وهذا وضع مجحف ينبغي تغييره.

ودعا غوتيريش الولايات المتحدة والصين إلى التعاون في مجال الذكاء الاصطناعي، وذلك في ظل تزايد الدعوات إلى كبح سرعة تطوّر القطاع والخشية من تأثيره في البشرية.

وشن غوتيريش هجوما لاذعا على قطاع الطاقة، وقال: «نعلم أن أصحاب المصالح في قطاع الوقود الأحفوري لن يتراجعوا من تلقاء أنفسهم. فعلى مدى عقود، تعاملت شركات النفط الكبرى مع الغلاف الجوي كما لو كان مجرى مفتوحا للصرف الصحي، وجنت أرباحا من تبعات ذلك».

وتابع «منذ الغزو الروسي لأوكرانيا، جنت خمس شركات نفط غربية كبرى أرباحا تقارب نصف تريليون دولار»، مقارنا هذا المبلغ بـ34 مليار دولار فقط من التمويل الذي جرى حشده لمساعدة الدول النامية على التكيف مع ارتفاع حرارة العالم.

وأضاف «في الوقت نفسه، يدفع الناس العاديون مبالغ أكبر مقابل الطاقة والغذاء والتأمين»، مشبها «إساءة استخدام السلطة» من جانب قطاع الوقود الأحفوري بممارسات شركات التبغ الكبرى.

وقال غوتيريش: «المخاطر حقيقية، لكن الأمل كذلك»، مشيرا إلى الطفرة العالمية في الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، بعدما أصبحت مصادر الطاقة المتجددة الأرخص في معظم أنحاء العالم.

ترامب أمام الأمم المتحدة: أدرس الخيار بين التوصل إلى اتفاق مع إيران أو «دفعها إلى الجحيم»

○ ترامب أثناء إلقاء كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. (أ ف ب)

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس إنّه يدرس الخيار بين التوصل إلى اتفاق مع إيران أو دفعها «إلى الجحيم».

وقال ترامب: «هل أدفعهم إلى الجحيم من دون أي فرصة للنجاة ومن دون أمل في عظمة مستقبلية أو أجيال مقبلة؟»، مضيفا أنه يعتقد أن التوصل إلى اتفاق مع طهران ممكن بعد انتخابات منتصف الولاية في الولايات المتحدة في نوفمبر.

ولا تحظى الحرب التي أطلقتها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران أواخر فبراير، بشعبية في الولايات المتحدة، خصوصا أن من تداعياتها ارتفاع أسعار الوقود في ظل إغلاق طهران مضيق هرمز الحيوي.

وقال ترامب: «أعتقد أننا سنتوصل إلى اتفاق مباشرة بعد الانتخابات لأنه لا معنى لهم بألا يقوموا بذلك... هم ينتظرون ليروا كيف سنبلي في الانتخابات النصفية. ما لا يدركونه هو أنني لست مرشحا. سبق لي أن قمت بذلك وحققت فوزا كاسحا».

وأظهر استطلاع لرويترز/إبسوس الاثنين انخفاض معدل تأييد ترامب إلى أدنى مستوى على الإطلاق عند 32 بالمئة، في ظل استياء زملائه في الحزب الجمهوري من طريقة تعامله مع تكاليف المعيشة.

واعتبر ترامب أن إيران هي الراعي الأول للإرهاب في العالم، لافتا إلى أن النظام الإيراني أزهق الأرواح على مدى عقود، ويسعى إلى حيازة قنبلة نووية، كما يواصل تطوير الصواريخ البالستية.

وذكر الرئيس الأمريكي في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أنه باشر المفاوضات مع إيران لإنهاء دعمها للإرهاب ووقف برنامجها النووي لكنها رفضت، مشددا في الوقت ذاته أن إيران لن تحصل أبدا على سلاح نووي.

وأشار ترامب في معرض كلامه أن النظام الإيراني قتل أكثر من 72 ألفا من الإيرانيين هذا العام فيما بلغ التضخم في إيران 300%، وأن 159 سفينة إيرانية في قاع البحر الآن بفضل عمليات أمريكا العسكرية، كما أن البحرية الأمريكية رافقت أكثر من مليار برميل في هرمز.

ونعت ترامب النظام الإيراني بـ«الضعيف والبائس»، داعيا جميع الدول لعزل إيران اقتصاديا.

وبخصوص أمريكا الجنوبية توعد ترامب، باستخدام القوة العسكرية الأمريكية لحماية مصالح واشنطن في أمريكا اللاتينية.

وقال ترامب: «لن تسمح الولايات المتحدة بعد اليوم للتهديدات الموجّهة لأمريكا بأن تترسخ في أي مكان من نصف الكرة الغربي. وإذا لزم الأمر، سنستخدم قوتنا العسكرية التي لا تضاهى لحماية المصالح الوطنية الحيوية للولايات المتحدة».

وفي سياق آخر دعا الرئيس الأمريكي كل الدول إلى الانسحاب من المحكمة الجنائية الدولية، واصفا إياها بأنّها «خارجة عن السيطرة».

وقال ترامب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إنّ «الولايات المتحدة تعارض المؤسسة الخارجة عن السيطرة المعروفة باسم المحكمة الجنائية الدولية»، داعيا «كل الدول الأعضاء في المحكمة الجنائية الدولية إلى الانسحاب من هذه المؤسسة المارقة على الفور».

وبشأن اتفاق غرينلاند، أكد الرئيس دونالد ترامب أن الولايات المتحدة ستبني قاعدتين عسكريتين كبيرتين في الإقليم بموجب اتفاق مع الدنمارك. وقال ترامب: «سنبدأ فورا عملية إقامة وجود عسكري كبير في المواقع المناسبة. سنبنيّ قاعدتين عسكريتين كبيرتين جدا».

وحول النزاع الأوكراني قال ترامب إن التوصل إلى اتفاق بين روسيا وأوكرانيا لإنهاء الحرب قد يكون ممكنا في المستقبل القريب.

ترامب: لقاء «مثمر» بين مسؤولين أمريكيين وإيرانيين أمس في نيويورك

الامم المتحدة – (أ ف ب): أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن محادثات «مثمرة جدا» جرت أمس الثلاثاء بين مسؤولين إيرانيين وأمريكيين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، بعد ساعات من تهديده بالقضاء على الجمهورية الإسلامية في حال عدم التوصل الى تفاق.

وأشار ترامب إلى أن اللقاء استمر حوالي ثلاث ساعات، واصفا إياه بأنه كان «جيدا للغاية ومثمرا جدا»، ومؤكدا في الوقت نفسه أن من المقرر إجراء محادثات أخرى «في المستقبل القريب جدا».

وقد أتى إعلان ترامب استئناف الحوار مع طهران خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وقال المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف الذي كان حاضرا إلى جانب دونالد ترامب، إنه يشعر «بتفاؤل كبير» بشأن هذه المحادثات.

كما كان موجودا في القاعة صهر الرئيس، جاريد كوشنر الذي كان قد شارك أيضا في مفاوضات مع طهران قبل توقفها في يونيو.

وفي وقت سابق، وخلال كلمته أمام الأمم المتحدة، صرح دونالد ترامب بأنه أمام خيارين، إما «القضاء» على إيران أو التوصل إلى اتفاق، متوقعا إيجاد حل دبلوماسي بعد الانتخابات التشريعية الأمريكية المقررة في نوفمبر.

إلغاء رحلات إيرانية إلى بغداد ومسقط مع بدء سريان عقوبات أمريكية جديدة

طهران – (أ ف ب): بدأ عند منتصف الليلة الماضية إلغاء رحلات إيرانية متجهة إلى العراق وسلطنة عُمان، مع دخول عقوبات أمريكية جديدة على شركات الطيران الإيرانية حيز التنفيذ، وفق ما أفادت وسائل إعلام محلية.

ونقلت وكالتا «تسنيم» و«إيسنا» عن هيئة الطيران المدني الإيرانية أن مطاري بغداد ومسقط «لن يستقبلا» بعد الآن رحلات إيرانية اعتبارا من منتصف الليل.

لكن «تسنيم» أفادت مساء أمس الثلاثاء بأن الرحلات الدولية الأخرى، «بما فيها المتجهة إلى إسطنبول، لا تزال مقررة في مواعيدها، ولا تواجه حاليا أي صعوبات».

وقال المتحدث باسم هيئة الطيران للوكالتين إن مفاوضات جارية «لتحويل الرحلات المتجهة إلى بغداد إلى مطار النجف» في جنوب العراق التي يقصدها زوار إيرانيون.

وبحسب «إيسنا»، تجري مفاوضات مماثلة مع سلطنة عُمان.

ولم تعلن السلطات العراقية بعد موقفها الرسمي، لكن مصادر عدة، بينها مسؤول حكومي رفيع المستوى، أفادت وكالة فرانس برس بأن بغداد ستلتزم بالقيود الأمريكية.

ووضعت الحكومة الأمريكية في مطلع الشهر كامل قطاع الطيران الإيراني في قائمتها السوداء، وهددت بفرض عقوبات على أي جهة تتعامل مع شركات الطيران الإيرانية.

وقال وزير الخزانة سكوت بيسنت يوم الاثنين إن شركات الطيران الإيرانية ستتوقف عن العمل اليوم الأربعاء تحت وطأة العقوبات.

وقال في مقابلة مع شبكة «سي إن بي سي» إن «كل شركات الطيران الإيرانية ستتوقف عن العمل اعتبارا من 23 سبتمبر»، مضيفا: «إن هبطت هذه الطائرات فلن يكون بإمكان أحد تزويدها بالوقود أو تقديم خدمات الهبوط إليها أو بيع تذاكرها، وإلا فسيُستبعد من نظام الدولار».

وكانت شركة الخطوط الجوية الإيرانية الوطنية «إيران إير» قد أعلنت في وقت سابق أمس أنها لم تُبلّغ من دول مجاورة بأي حظر على تسيير رحلات إليها.

ولم يتضح بعد ماذا سيتغير عمليا اعتبارا من اليوم، إذ إن قطاع النقل الجوي الإيراني يخضع لعقوبات منذ أعوام عدة.

وفي إيران 27 شركة للنقل الجوي، تؤمّن غالبيتها الرحلات الداخلية. وتُعدّ الشركة الوطنية «إيران إير»، وشركة «ماهان» الخاصة، الأبرز لجهة الرحلات الدولية، وخصوصا إلى دول مجاورة، إضافة إلى روسيا والصين.

ومنذ يوم الاثنين، حظرت جورجيا كل رحلات الطيران الإيرانية من وإلى أراضيها، بينما أعلنت «ماهان» تعليق رحلاتها إلى تركيا بناء على طلب أنقرة.

ويتوقع أن تزيد القيود الجديدة من فرص الإيرانيين للسفر إلى الخارج أو العودة إلى بلادهم.

بريطانيا توافق على تزويد الطائرات السعودية بالوقود جوا للمساعدة في صد اعتداءات الحوثيين

لندن – (أ ف ب): أعلنت بريطانيا موافقتها على تقديم دعم لوجستي عسكري للمملكة العربية السعودية لمساعدتها في التصدي للاعتداءات التي يشنها الحوثيون المدعومون من إيران، وفق ما أعلن أمس وزير الدولة للدفاع لوك بولارد.

وأدت محاولة اعتداء حوثي على الرياض السبت، في أول استهداف منهم للعاصمة السعودية منذ سنوات، إلى تصعيد كبير.

وكان رئيس الوزراء البريطاني آندي بيرنهام قال لصحفيين خلال توجّهه إلى نيويورك للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة مساء الإثنين: إن طائرة بريطانية ستوفّر دعما «دفاعيًا» عبر تزويد المقاتلات السعودية بالوقود جوا.

وأضاف: «لقد تلقّينا طلبا للحصول على مساعدة عسكرية من المملكة العربية السعودية وقد وافقت على هذا الطلب المتعلق بالتزويد بالوقود جوا لأغراض دفاعية».

وقال رئيس الوزراء: إن قراره جاء «لحماية مصالح بريطانيا والمنطقة بأكملها لأن السعودية، بطبيعة الحال، تتعرض لهجمات وتتوقع حدوث اضطرابات جديدة محتملة».

وشدد على ضرورة أن تبقى الممرات المائية «مفتوحة».

ومن المقرر أن يلتقي بيرنهام مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ومن المتوقع أن يبدأ استخدام طائرة التزوّد بالوقود من طراز «فوييجر» التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني والتي تتمركز عادة في قاعدة أكروتيري بقبرص خلال أيام، على أن يكون الدعم لفترة محدودة، إذ تشير تقديرات المسؤولين إلى أنها قد تستمر «أسابيع».

وأوضح لوك بولارد أمس أن طائرة تزويد بالوقود تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني من طراز «فوييجر»، ستتولى مهمة تزويد طائرات «تايفون» البريطانية الصنع التي تستخدمها السعودية بالوقود في الجو.

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية أن المهمّة ستقتصر على دعم الطائرات السعودية التي تتصدّى لهجمات الطائرات المسيّرة والصواريخ، ولن تشمل المشاركة في ضربات ضدّ الحوثيين.

جاء ذلك في وقت دعت دول مجموعة السبع الحوثيين إلى وقف الهجمات على السعودية.

وأكد لوك بولارد لقناة «سكاي نيوز» أمس أن السعودية «واحدة من أقرب حلفائنا الدوليين».

وقال: «لا يتعلق الأمر فقط بمساعدة أصدقائنا في السعودية على الدفاع عن أنفسهم ضد هجمات الحوثيين،

○ رئيس الوزراء البريطاني آندي بيرنهام. (رويترز)

بل أيضا بحماية أمننا القومي وضمان حرية حركة الملاحة البحرية في مضيق باب المندب».

وتابع الوزير البريطاني: «نريد خفض أسعار الطاقة. لقد أوضحنا تماما أن هذا هدف لهذه الحكومة».